

411 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1573 إلى

5773 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فنسأل الله العظيم الذي جمعنا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#)
في الدنيا ان يجمعنا في مستقر رحمته يوم القيامة وان يجعلنا الله تعالى من اهل السخاء والكرم في هذه الدنيا في بث العلم ونشره
وقد قال العلماء السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والاخرة - [00:00:27](#)
بعد ان لا يلحقهما بدعة. طبعاً الابتداء في الدين خطير جدا ولذلك من السخاء والكرم ان تعب اخاك سرا والقاعدة من وعظ اخاه سر
فقد نصحه وزانه ومن وعظه على نية فقد فظحه وخانه - [00:00:49](#)
فجدوا ايها الاخوان بالطلب وجدوا بنصح اخوانكم بكل طريقة فهذا الزمن هو زمن العلم وزمن الدعوة الى الله وزمن الرفق بالناس لان
الناس قد ركبوا كثيرا مما حرم الله قال مسلم وحدثنا ابو غسان المسمعي - [00:01:13](#)
ومحمد ابن المثنى وابن بشار واللفظ للمسمعي وابن المثنى قالوا حدثنا معاذ وهو ابن الهشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عذرك عن
سعيد ابن جبير قال لم يفرق مصعب بين المتلعنين - [00:01:35](#)
قال سعيد فذكرت ذلك لعبدالله ابن عمر قال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان. اذا الحجة هو هدي النبي
صلى الله عليه وسلم وحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال حدثنا ما لك حام - [00:01:56](#)
وحدثني يحيى ابن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعت امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه؟ قال نعم - [00:02:19](#)
طبعاً من قرئ عليه شيء لا يشترط ان يقول نعم ومسلم رحمة الله عليه يختار اظهار الالفاظ وافصحها لطالب العلم فجزاه الله خير
الجزاء ما احسن مسلكه وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة حاوي حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله
عن نافع عن - [00:02:44](#)
لابن عمر قال لاعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته وفرق بينهما وحدثناه محمد بن المثنى وعبيد الله بن
سعيد قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بهذا الاسناد - [00:03:12](#)
حدثنا زهير بن حرب وعثمان ابن ابي شيبه واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لزهير. قال اسحاق اخبرنا. وقال الاخران حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال - [00:03:34](#)
انا ليلية جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت
سكت على غيظ. والله لاسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)
فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او
سكت سكت على غيظ - [00:04:18](#)
فقال اللهم افتح ما اعظم هذا الدعاء! اللهم اكتب لنا من فضلك يا ارحم الراحمين. وافتح علينا من خيرك يا اكرم الاكرمين اللهم ان
هذا هو يوم جمعتنا في غربتنا - [00:04:35](#)

فانزل اللهم علينا من الخيرات والبركات والمسرات. ما لم نلق له بالا يا ارحم الراحمين وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الايات - [00:04:55](#)

فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فالانسان لا يتعجل ولا يسأل الشيء قبل اوانه فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات لله انه لمن الصادقين - [00:05:17](#)

ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت فلما ادبرا
قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا - [00:05:37](#)

فجاءت به اسود جعدا اي انه على الصفة المكروهة وحدثناه اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس حاء وحدثنا ابو
بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عبدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه - [00:05:57](#)

وحدثنا محمد ابن المثني قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا ارى ان عنده منه علما فقال
ان هلال ابن امية قذف امرأته بشريف ابن سحمان - [00:06:23](#)

وكان اخا البراء ابن مالك لأمه وكان اول رجل لعن في الاسلام. قال فلاعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروها فان جاءت
به ابيض ثبتا قظيئ العينين فهو لهلال ابن امية وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك ابن فحماء - [00:06:43](#)

قال فان بئت انها جاءت به اكحل جعدا همش الساقين يعني فيما يتعلق بالوصف الاخر وهو الوصف المكروه نسأل الله العافية والستر
وحدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر وعيسى ابن حماد المصريان. واللفظ لابن رمح - [00:07:12](#)

قال اخبرنا الليث ان يحيى ابن سعيد عن عبدالرحمن ابن القاسم عن القاسم ابن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر التلاعن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم. فقال عاصم ابن علي في ذلك قولاً ثم انصرف - [00:07:36](#)

فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته - [00:07:58](#)

وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم ثبت الشعر وكان الذي ادعى اليه انه وجد عنده اهله خجلا ادم فمن خلل هو الممتلىء الساق ادم اي
صاحب وسمرة كثيرة اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها
- [00:08:16](#)

فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه - [00:08:46](#)

فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء وحدثني احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال
حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن ابن القاسم - [00:09:03](#)

عن القاسم ابن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليل وزاد فيه بعد قوله
كثير اللحم قال جعدا قططا - [00:09:32](#)

وحدثنا عمرو الناقد وابن ابي عمر واللفظ لعمل قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزناد عن القاسم ابن محمد قال قال عبدالله ابن
شداد وذكر المتلاعنان عند ابن عباس فقال ابن شداد هما اللذان - [00:09:49](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا تلك امرأة اعلنت اي والعياذ بالله اعلنت السوء
واشتهر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت بينة ولا اعتراف - [00:10:12](#)

وهذا يستفاد منه انه لا يقام الحد بمجرد الشيع والقرائن بل لا بد من بينة او اعتراف قال ابن ابي عمر في روايته عن القاسم ابن
محمد قال سمعت ابن عباس - [00:10:34](#)

اذا المسلم احيانا يأتيك بالتصريح بالسمع على طريقة الامام البخاري ومر معنا في مجالس كتاب التمييز انه في مرة من المرات
خالف مذهبه ونحى منح البخاري في الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن سهيل عن ابيه عن

ابي هريرة - 00:10:50

ان سعد بن عبادة الانصاري قال يا رسول الله ارأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا ايقتله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق - 00:11:15

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد ابن - 00:11:30

عبادة قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى اتي باربعة شهداء؟ قال نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا خالد ابن مخلد عن سليمان ابن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه - 00:11:48

عن ابي هريرة قال قال سعد ابن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:12:08

قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا اعاجده بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني - 00:12:25

وهذا ليس فيه رد لقول النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا اعاجله بالسيف ليس فيه رد لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:44

ولا مخالفة من سعد ابن عبادة لامره وانما الاخبار عن حالة الانسان عند رؤية الرجل عند اهله واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف غير مصلح حتى وان كان في هذه قد تعجل - 00:12:54

ومعنى الحديث تعجبوا من قول سيدكم وفيه تحذير من المعاصي فرينا جل جلاله يغار ان يأتي العبد ما حرم الله حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري وابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري واللفظ لابي كامل - 00:13:14

قال حدثنا ابو عوامة عن عبد الملك ابن حمير عن وراذ كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع انت لا ضربته بالسيف غير مصفح - 00:13:34

عنه يعني اظربه بحده وليس بصفح السيف ليس بجانبهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لانا اغير منه والله اغير مني من اجل ذا من اجل غيرة الله - 00:13:48

حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فعلى الانسان ان يخشى غيرة الله تعالى وان يخشى سطوة الجبار وربنا جل جلاله قادر على كل شئ فيحذر الانسان عذاب الله تعالى - 00:14:07

يقول ولا شخص اغير من الله اي لا احد اغير من الله سبحانه وتعالى ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحة من الله - 00:14:25

من اجل ذلك وعد الله الجنة. اذا على الانسان ان يحذر المعاصي وان يجد بالطاعات وليعلم المرء ان من اعظم الطاعات ترك المعاصي فترك المعاصي باب عظيم من ابواب الحسنات - 00:14:47

وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد مثله. وقال غير مصفح ولم يقل عنه وحدثنا وحدثناه قتيبة ابن سعيد وابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب. واللفظ لقتيبة - 00:15:09

قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال جاء رجل من دني فزارك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود - 00:15:36

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم. قال فما الوانها؟ قال حمر قال فهل فيها من اورق؟ قال ان فيها لا وارقى قال فان اتاها ذاكرا قال عسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع - 00:15:52

عرق فهذا الامر فيه التعريض بنفي الولد وان التعريف بالقذف ليس قذف ويستفاد من هذا اثبات القياس والاعتبار بالاشياء وضرب الامثال وفيه الاحتياط للانساب والحاقها بمجرد الامكان والاحتمال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم - 00:16:14

ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال الاخران اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ها وحدثنا ابن رافع قال حدثنا ابن ابي حديد قال اخبرنا ابن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاسناد - [00:16:46](#)

نحو حديث ابن عيينة غير ان في حديث معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتي غلاما اسود وهو حينئذ يعرض بان ينفيه وزاد في اخر الحديث قال ولم يرخص له في الانتفاء منه - [00:17:11](#)

وحدثني ابو الطاهر وهرملة ابن يحيى واللفظ دي حرملة قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود - [00:17:31](#)

واني انكرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم قال ما الوانها؟ قال حمر. قال فهل فيها من اوراق؟ قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

فانه قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لعله ان يكون نزعه عرق اذا لما يقول ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته معناه استغربت بقلبي ان يكون مني - [00:18:08](#)

لا انه نفاه عن نفسه بلفظه وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا حزين قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريرة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم - [00:18:30](#)

اذا هذا الحديث له طرق ومسلم يسوق الطرق بحيث تفهم من الرواية الثانية ما غمض عليك من الرواية الاولى. بسم الله الحمد لله كتاب العتق باب من اعتق شركا له في عبد - [00:18:55](#)

وهذا العتق هو ان تحول من كان مملوكا اذا حر وهذه منزلة من اعظم المنازل ودرجة من اعظم الدرجات وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:19:24](#)

شرك له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاؤه قصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق وحدثناه قتيبة بن سعيد - [00:19:46](#)

ومحمد بن رمح جميعا عن الليث ابن سعد. ها وحدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا جرير ابن حازم. ها وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب هذا حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله. هاظ حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب - [00:20:09](#)

اب قال سمعت يحيى ابن سعيد ها وحدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريد قال اخبرني اسماعيل ابن امية ها وحدثني هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة - [00:20:33](#)

ها وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي فديت عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمعنى حديث مالك عن نافع واحد باب ودك في عاية العبد. العبد حينما - [00:20:52](#)

يسعى ام لا يسعى؟ هو حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار هو اللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة - [00:21:10](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن يعني اضمن متبقي وحدثنا عمرو الناقض قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن النظر ابن انس عن بشير ابن ناهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:34](#)

قال من اعتق شقتا له في عبد فخلصه في ماله اي في مال المعتق ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه هذا المعتق اللي له نصف واعتق النصف يقوم عليه بقية العبد ويدفع المال - [00:22:00](#)

حينما اعتق حصته لكن لم يكن له مال العبد يؤمر بالعمل ليسد هذا الجزم وغير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق عليه وحدثناه علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى يعني ابن يونس عن سعيد ابن ابي عروبة بهذا الاسناد - [00:22:18](#)

وزاد ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه اي غير مشقوق على العبد
حدثني هارون ابن عبد الله قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت قتادة - [00:22:42](#)
يحدث بهذا الاسناد بمعنى حديث ابن ابي عروضة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل اذا هذا من الرزق والرحمة الذي جاء به
الشرع في العبيد والرقيق وفيه مصلحة للعبد والرقيق فان الشرع قد جاء - [00:23:05](#)
ان يفك الرقاب وان تعتق تم بحمد الله درسنا وكتب حكيم الى حكيم يا اخي قد اوتيت علما فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى
في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم - [00:23:33](#)
هذه النصيحة وهذه الوصية احفظها كتب حكيم الى حكيم يا اخي قد اوتيت علما فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة
يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم وقد تم درسنا بحمد الله تعالى - [00:24:01](#)
وهذه المذاكرة نعمة من الله تعالى ان الله قد شغلنا في طلب العلم وتذاكرهم فعلينا ان لا نعصي الله تعالى وعلينا ان نتبع الحسنة
بالحسنة بعدها وان لا نكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا - [00:24:23](#)
اللهم علمنا العلم وزينا بالحلم واکرمنا بالتقوى اللهم اهدنا واهد بنا واصلحنا واصلح بنا. هذا وباللله التوفيق. وصلى الله على نبينا
محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:45](#)